

# الأداة 35

## فرص وتحديات الانخراط مع المجتمعات في رصد الانتهاكات الجسيمة والاستجابة عليها

### قائمة معلومات

عادة ما تفتد المنظمات غير الحكومية الدولية والقُطرية أنشطة بالتعاون الوثيق مع القيادات المجتمعية، وعادة ما تنتظم تلك الأنشطة على هيئة مهيكلة أو نصف مهيكلة (المنظمات المجتمعية، اللجان، إلخ). التواصل مع المجتمعات يخلق عدة فرص لتحسين أعمال رصد الانتهاكات الجسيمة والإبلاغ بها:

- المجتمعات المحلية مصادر معلومات لا غنى عنها.
  - يمكنها تيسير الإحالات وتوفير المساعدة للضحايا.
  - الأعضاء المؤثرون بالمجتمعات يمكن أن يكونوا ذات أدوار بالغة الأهمية في جهود المناصرة المحلية.
  - في بعض المناطق، فإن علاقات الثقة مع القيادات المجتمعية ضرورية لأمن وحماية العاملين بالمنظمات غير الحكومية.
  - هم فاعلون أساسيون في أي مجهود لبناء بيئة حامية للأطفال لأغراض الوقاية والدمج.
- كما أن عدم التواصل مع المجتمعات قد يجعل من المستحيل عمل

أنشطة رصد والاستجابة على الانتهاكات الجسيمة، لا سيما في المناطق التي يصعب الوصول إليها وفي المجتمعات المغلقة. بناء الثقة عملية لا غنى عنها في تلك الحالات.

المنظمات غير الحكومية المشاركة في آلية الرصد والإبلاغ سبق لها العمل مع المجتمعات بطرق عدة، بناء على السياق وعلى نموذج انخراطها في الآلية. يمكن للتعاون أن يتراوح بين الاعتماد على المجتمعات في التنبيهات الخاصة بوقائع الانتهاكات الجسيمة، إلى تمكين المجتمعات من توثيق الوقائع والمشاركة في أعمال المتابعة والمناصرة على المستوى المحلي. في حين أن كل سياق مختلف، فإن الجدول التالي يوضح بعض التحديات المتكررة واستراتيجيات تخفيف الضرر الممكنة:

التحديات	استراتيجيات تخفيف الضرر الممكنة	دراسات حالة توضيحية
<p><b>التحيز المحتمل:</b> المجتمعات قد تكون مستقطبة ومنقسمة حول خطوط تقسيم إثنية أو قومية أو ثقافية أو دينية أو سياسية. في بعض السياقات قد تكون المجتمعات أيضاً داعمة لطرف ما من أطراف النزاع. يؤثر هذا على موضوعيتها وحيادها فيما يخص إصدار التنبيهات أو المساعدة في توثيق الانتهاكات.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إشراك الفاعلين الخارجيين المدربين والقادرين على التعرف على التحيزات المحتملة والتحقق من صحة المعلومات بالحصول عليها من أكثر من مصدر.</li> <li>• تدريب القائمين بأعمال الرصد في المجتمع، على منهجية توثيق صارمة.</li> <li>• تنوع أنشطة التواصل مع المجتمعات من أجل الوصول لتوازن على مستوى الدولة وعلى المستوى الإقليمي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دراسة حالة "رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة".</li> <li>• دراسة حالة "الرصد بقيادة المجتمع في جنوب شرق ميانمار".</li> </ul>
<p><b>مقاومة "الغرباء" والممارسات/المواقف المجتمعية المحددة للمساو:</b> التواجد الدولي والمعايير المتفق عليها دولياً ليست مقبولة دائماً من قبل المجتمعات المحلية، بسبب معايير وأعراف ثقافية واجتماعية قائمة (مثال: حق الفتاة في التعليم، والتي تعتبر طفلة). يمكن للمجتمعات أيضاً، أن تبني آليات للتكيف تهيئ لمخاطر تلحق بالأطفال (مثال: تشجيع الشباب على الانضمام للجماعات المسلحة، إشراك الأطفال في جماعات الدفاع عن النفس).</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التواجد الميداني الدائم أو المتكرر من أجل بناء الثقة بشكل تراكمي.</li> <li>• تمكين المجتمعات على حماية الأطفال.</li> <li>• استخدام مناهج تشاركية لتعريف المجتمعات وتنوعيتها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دراسة حالة "إشراك المجتمع في منع تجنيد الأطفال وحماية الأطفال المعرضين للخطر في كولومبيا".</li> </ul>

(تكملة)

التحديات	استراتيجيات تخفيف الضرر الممكنة	دراسات حالة توضيحية
<p><b>عدم الموثوقية المحتملة بسبب الاتفاق الطوعي:</b> الأشخاص الذين ينشطون في البنى المجتمعية عادة ما يفعلون هذا بشكل تطوعي. في نهاية المطاف فقد يتضاءل نشاطهم بسبب انحسار إحساسهم بضرورة المشاركة أو بسبب مسؤوليات عائلية أو مجتمعية، أو بسبب المخاطر الأمنية</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تخطيط التدريب/التوعية بشكل منتظم لصالح المتطوعين المجتمعين.</li> <li>إعداد استراتيجيات غير مالية للإقرار بالجهود المجتمعية وتشجيعها.</li> <li>تنويع استراتيجيات الحماية الطارئة.</li> <li>إدارة التوقعات المجتمعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>دراسة حالة "لجان حماية الأطفال القروية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية"</li> <li>دراسة حالة "التمويل الطارئ للإحالات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية".</li> <li>دراسة حالة "رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة".</li> </ul>
<p><b>الإحباط في المجتمع المحلي بأسره:</b> يمكن أن تتصور المجتمعات أن الاستجابة القائمة غير كافية أو بطيئة أو غير ملائمة. في بعض السياقات، فإن الانتهاكات الجسيمة السنته قد تغطي جزءاً صغيراً من قضايا حماية الأطفال المرتبطة بالنزاع التي تتعرف عليها المجتمعات. إذا كانت أعمال الرصد مقتصرة في مجالها، فقد تفقد صلتها باهتمامات المجتمعات وتؤدي إلى حالة إحباط.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تمكين المجتمعات من الربط بين أنشطة المراقبة ومسارات الإحالة أو برامج الاستجابة.</li> <li>ربط رصد الانتهاكات الجسيمة بأعمال رصد حقوق الطفل الأعمّ خارج إطار آلية الرصد والإبلاغ. يمكن لهذا توسيع نطاق القضايا الخاضعة للرصد والتصدي لها من خلال البنى المجتمعية، التي بدورها تضمن أن تبقى الجهود المبذولة ذات صلة بالمجتمعات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>دراسة حالة "رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة".</li> </ul>

## الأدوات ذات الصلة

**الأداة 16 -** قائمة معلومات "مشاركة المنظمات غير الحكومية في آلية الرصد والإبلاغ: التحديات وأوجه القصور المحتملة"

**الأداة 36 -** أفعال ولا تفعل "توفير التغذية المرتجعة وإدارة توقعات الضحايا/المجتمع على صلة بآلية الرصد والإبلاغ"

**الأداة 58 -** دراسة حالة "إشراك المجتمع في منع تجنيد الأطفال وحماية الأطفال المعرضين للخطر في كولومبيا"

**الأداة 37 -** دراسة حالة "رصد الانتهاكات الجسيمة من خلال شبكات حماية الأطفال في قطاع غزة"

**الأداة 38 -** دراسة حالة "الرصد بقيادة المجتمع في جنوب شرق ميانمار"

**الأداة 39 -** دراسة حالة "لجان حماية الأطفال القروية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية"

**الأداة 54 -** دراسة حالة "التمويل الطارئ للإحالات في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية"